

## الدرس 1 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هذه دروس في شرح ديوان من اعظم دواوين الاسلام وهو كتاب الموطأ للامام مالك رحمة الله - 00:00:02 قبل ان نشرع في الذي اتينا له جمیعا لا بأس ان اقدم مقدمة اتعلمون ان السنة النبوية لم تدون كما دون القرآن اعني في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب - 00:00:32 والحديث فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا اني ومن كتب عنی غير القرآن فليمحه. والسبب في ذلك ان العرب كانوا قوما امييين - 00:01:02 لا يقرأون ولا يكتبون وانما اعتمادهم في نقل علومهم على صدورهم. فخيف اللبس والاختلاط بين القرآن والحديث فلذلك نهي ان يكتب شيء من الحديث حتى يستقر القرآن في صدورهم ويؤمن ذلك اللبس - 00:01:22 لذلك نهي عن كتابة الحديث لكن مع ذلك كان الشيء منه يكتب مرة فمرة. فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب لابي شاه روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله عز وجل - 00:01:44 على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثن علىه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين. وانها لم تحل لاحد كان قبلى - 00:02:08 وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد بعدي. فلا فلا شوكها ولا ينفر صيدها. ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما ان يقتل - 00:02:27 فقال العباس يا رسول الله الا الادخر فاننا نجعله في قبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الادخر فقام ابو شاه رجل من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه - 00:02:50 فهذا يدلكم على ان كتب هذا الحديث لابي شاه وكتب ايضا بعضه ولكن ذلك لا يدخل في التدوين الرسمي. واستمر الحال على ذلك في عهد الخلفاء الراشدين. في عهد ابي بكر وعمر - 00:03:12 وعثمان وعلي رضي الله عنهم واستمر الشأن في ذلك ايضا في عهد معاوية رضي الله عنه وفي عهد ابنه يزيد ابن معاوية وفي عهد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وفي عهد مروان بن الحكم وفي عهد عبدالملك بن مروان وفي عهد الوليد بن عبدالملك - 00:03:26 وفي عهد سليمان بن عبدالملك الشأن في ذلك عدم كتابة الحديث فكان الاكابر الامائل والحافظين يقلون بذلك كابر يسمعه كما اخذه آآ اول الى اخر وكانوا آآ معتمدين في ذلك كما ذكرت لكم على حفظ صدورهم من غير تعوييل على كتابة ولا على تسطير حتى كانوا ر بما رحلوا الرحلات - 00:03:46

طويلة قطعوا فيها المفاوز وجابو البلاد شرقا وغربا لسماع احدهم حديثا واحدة. فلما ولي عمر بن عبدالعزيز رحمة الله كتب الى عامله على المدينة ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قائلا له انظر - 00:04:16 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء. فكان هذا اول امر رسمي بتدوين الحديث.

وروى ابو نعيم الاصبهاني في كتابه تاريخ اصبهان ان عمر بن عبدالعزيز كتب الى اولى - 00:04:36

الامصار ان انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا هذا الاثر الذي رواه ابو نعيم الاصبهاني والاثر الذي قبله رواه البخاري تعليقا يشكل عليه ما ذكره السيوطي في الفيته لما قال اول جامع الحديث والاثر ابن شهاب امرا له عمر - 00:04:58

فذكر السيوطي ان اول من جامع الحديث هو ابن شهاب الزهري لم يذكر ان ابن شهاب الاول من صنفه انما اول من جمع وقىد ابو بكر بن حزم حمل جمع بين ذلك يعني اول هذا الاختلاف بين قول السيوطي في الفيته وهو المشهور في كتب التاريخ وبينما رواه البخاري تعليقا - 00:05:23

قالوا وما رواه الاصبهاني؟ بان ابا بكر بن عمرو بن حزم لم يجمع كل حديث اهل المدينة انما جمع بعد حديثهم كحديث عمرة بنت عبدالرحمن الانصاري وسيأتي حديث ابي الموطا وآآ كحديث - 00:05:46

قاسم بن محمد بن ابي بكر اما الذي جمع كل حديث اهل المدينة فهو الزهري وهو الذي كان ابو كان عمر بن عبد العزيز يأمر جلساء ان يلازموه وان يجالسوه يقول لهم ما بقي احد اعلم بالسنة منه على وجه الارض - 00:06:00

بعد ذلك تتابع الناس بالتصنيف بعد طبقة الزهري طبقة الامام مالك واقرانه. قيل ان اول من صنف وضع مصنفا في الحديث هو الامام مالك وهو ووضع كتابه الموطا - 00:06:17

الواقع ان هذا لا يمكن ان يجزم به جزما. هو محتمل لكنه لا يمكن ان يجزم به. لماذا؟ لانهم ذكروا طائفة من دونوا وقىدوا واعصارهم متقاربة ذكر السيوطي بعضهم بقوله واول الجامع للابواب علا واول الجامع للابواب جماعة في العصر ذو اقتراب - 00:06:39

كابن جريج وهشيم مالكي ومعمر وولدي المبارك قال هو كابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج كان في مكة مات سنة خمسين ومئة وهشيم ابن بشير الواسطي العراقي هذا مات سنة ثلاثة وثمانين ومئة - 00:07:03

ومالك الامام مات سنة تسع وسبعين مائة بالمدينة ومعمر ابن راشد اليماني مات سنة ثلاثة وخمسين ومئة وولدي المبارك يقصد به عبدالله بن المبارك يقصد به عبدالله بن المبارك الحنظلي الذي مات سنة آآ - 00:07:23

ثمانين ثمانين احدى وثمانين ومئة خراسان. فهؤلاء جميعا صنفوا في وقت واحد لا يدرى بالضبط من كان اولهم تصنيفا وذكروا ان سبب تصنيف الامام مالك لكتابه كان لاشارة اشار بها - 00:07:43

امير المؤمنين ابو جعفر المنصور الخليفة العباسى فقد كان قدم مرة الى الحجاز ليحج فلما حج آآ اتى المدينة واستزار الامام مالكا فزاره قالوا فاجلسه بجانبه وسألته اسئلة كثيرة وبعد ذلك اقر له بمكانته في العلم وامامته للمسلمين. وذكر القاضي عياض في ترتيب المدارك وهو - 00:08:03

من ترجموا للامام مالك رحمة الله ترجمة واسعة قال روى بسنده عن مالك قال آآ آآ اتيت ابا جعفر بعد الغداة وقد مسست الشمس الارض فوجدته جلس من سريره على بساطه - 00:08:33

فاجلسني وقال لي انت انت حقي بكل حقي وانت حقي بكل خير. قال فما زال يسألني حتى اتاه الاذن حتى اتاه المؤذن يؤذنه بصلوة الظهر الغدا صلاة الفجر يعني تقريرا اربع ساعات او اربع ساعات ونصف وال الخليفة يسأل الامام مالك فقال له - 00:08:53

بعد ذلك انت اعلم الناس. فقال له الامام مالك لا والله يا امير المؤمنين. فقال ابو جعفر المنصور بلى ولكنك تكتم ذلك ما بقي احد على وجه الارض اعلم منك بعد امير المؤمنين - 00:09:19

وقال له اكتب يا ابا عبد الله وهي كنية الامام مالك اكتب للناس كتابا وتجنب فيها شدائدا ابن عمر ورخص ابن عباس وشواذ ابن مسعود واقصد فيها الى ما اجمع عليه الناس ووظنه للناس توطئة - 00:09:35

ولئن بقيةت لاكتب كتابا بماء الذهب والارسلتها الى الامصار. والاحملن الناس عليها فقال له الامام مالك لا تفعل يا امير المؤمنين. فان الناس قد سبقت لهم روایات وبلغتهم احاديث من اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:09:56

وسلم وكل عمل بما بلغه من ذلك وان ردهم عما عملوا به واعتقدوه شديد فدع الناس وما هم عليه. فقال له ابو جعفر والله لو طاوعتني على ذلك لفعلته. فلم يكمل الامام مالك - 00:10:14

فالله موظأه حتى كان ابو جعفر قد مات. في كتاب الطبرى في التاريخ روایات تشير الى ان الذي اشار الى الامام ما لك رحمة الله بتأليف الموطأ هو المهدى. وليس المنصور لكن ابن عساكر ذكر في تاريخه روایات - 00:10:32

وافقو ما ذكره القاضي عياض مما سمعتموه. لما وضع الامام ما لك اهواه الناس من اهل المدينة فقالوا له يا ابا عبد الله كتبت كتابا واتعبت نفسك فيه وعملت عملا شارك فيه غيرك. فقد صنف الناس مثلما صنفت فلماذا تتعب نفسك - 00:10:53

فقال ائتهنني بما كتبوا فاتوه فنظر في تلك الكتب ثم نبذها وقال والله لتعلمن لا يبقى من هذا لا يرتفع من هذا الا ما اريد به وجه الله. قال فكأنما القيت تلك الكتب في بئر. الواقع ان كتاب الامام مالك رحمة الله - 00:11:21

والله اجتمع في اوصاف جعلته من اعظم كتب الاسلام ومن اعظم الدواوين التي على طالب الفقه في الدين ان يدرسها. من تلك الاوصاف انه كتاب امام محدث فقيه يعني معترف له بمرتبته ودرجته في الفقه - 00:11:41

وهذا كون الكتاب يصنفه امام في الحديث امام في الفقه هذا شيء يدعوا الى الاقبال عليه. روى ابن ابي حاتم في كتابه جرح التعديل عن علي بن مديني قال كانوا حديث - 00:12:05

فقهاء احب اليهم من حديث المشيخة. وروى السيوطي في تدريب الراوى عن آباء اعمش انه يقال حديث تداوله الفقهاء خير من حديث يتداوله الشيوخ. وسئل الامام احمد فقيل له - 00:12:22

عن فقهاء اهل الحديث فقال ما اقل الفقه عند اهل الحديث! يعني ما اقل ما يجمع المحدث الحفظ للحديث والفقه فيه فلما اجتمع ذلك اجتمع الفقه والحديث في الامام ما لك رحمة الله كان هذا داعية من اعظم الدواعي الى ان يقبل - 00:12:42

على كتابه ويتفق فيه. من ذلك ايضا انه كتاب اجمع الناس على مدحه والثناء عليه. من وافق الامام مالكا ومن خالفه اجمعون على على مدحه والثناء عليه. ومن ومن يعني اكثر القالات انتشارا. قول الشافعى رحمة الله ما - 00:13:02

كتاب الله اكثرا صوابا من موطأ مالك وقال مرة ما بعد كتاب الله انفع من موطأ مالك؟ وقال جملة اخرى بالمعنى نفسه هذا يدل على انه كان يكرر الكلمة من ما اعجبني مما قيل في ذلك ما - 00:13:26

الابيات التي تنسب الى سعد الورجى يقول فيها اقول لمن يبغى الحديث ويطلب ويسلك سبل الفقه فيه ويكتب اتترك دارا كان بين بيوبتها يروح ويغدو جبرائيل المقرب. ومات رسول الله فيها وبعد صلاته عليه وسلم بستنته اصحابه - 00:13:46

تأدبو وفرق شمل العلم في تابعيهم فكل امرى منهم له فيه مذهب فخلصه بالسبك للناس مالك ومنه صحيح في المجمع واجرب ولو لم يلح ولو لم تلح كتب الموطأ لمن سرى بليل عما ما درى اين يذهب - 00:14:09

بادر موطأ مالك قبل فوته فما بعده للخير ان فات مذهب. ودع للموطى كل علم تزيده فان الموطى الشمس والعلم اما كوكب ومن لم يكن كتب الموطى ببيته فذاك من التوفيق بيت مخيب. على كل حال كان - 00:14:29

كتب الحديث ودون وقيد وكتب في الامصار التي فتحها الاسلام لكن كثرة التسقيف وقل بحسب كثرة الصحابة الذين وجدوا في الامثال في الامصار وقلتهم وكانت المدينة دار الهجرة لها الحظ الاوفر - 00:14:49

من التقييد لانه الف فيها الزهري شيخ ما لك والالف فيها آباء موسى بن عقبة شيخ ما لك والالف فيها غير هؤلاء وذلك ان لكثرة الصحابة الذين اتخذوها دارا واستقروا فيها. ثم هي بعد مكة كانت مهوى افئدة المؤمنين. المغرب - 00:15:12

على نأى الدار وبعد الشقة ايضا بزغ في شمسه في سمائه انجم سطعت حتى بلغ نورها وشعاعها المشارق في سماء الحديث فمن اولئك بل اشهرهم عبد الله بن ابراهيم الاصلبى راوي البخارى الذي تعد روایته يعني روایة الاصلبى - 00:15:32

من اصح روایات الجامع الصحيح وهو من المغرب. ومنهم اه ابن سعدون الفاسى هذا مات في القاهرة مات في مصر لاما مات تنازعه المحدثون والفقهاء كل يريد ان يصلى عليه - 00:15:58

ومنهم آباء طائفة اخرى لما جاءت يعني عهد المرابطين وعهد الموحدين اشتهرت مجالس الحديث قال عبد الواحد المراكشى في كتابه المعجب كان خلفاء الموحدين يعقدون المجالس لكتاب اشياخ الموحدين وللعلماء الوفدين يتدارسون فيها الحديث. بل يحکى ان يوسف بن اوس بن عبد المؤمن بن - 00:16:16

كان يحفظ الصحيحين. وفي هذا الوقت ظهر آآ القاضي عياض السبتي رحمة الله عليه. وشهر من نار على علم وظهر ابو عمرو هو ابو الخطاب ابنا دحية اخوان ابنا دحية الكلبيان السبتيان وابو عمران الفاسي وابن قطان الفاسي - 00:16:47

واه ال بن سودة وال بن الحاج السلمي وابن رشيد الفهري السبتي وغيرهم مما زالت اقوالهم في باب الرواية او في باب الدرية تتناقل الى يوم الناس هذا وبعد ذلك جاءت اه جاء المرينيون وتبعهم الوطاسيون والسعديون فكانت تعقد تلك المجالس وكثرت حتى 00:17:10 -

اه يعني صار عد الاسماء وسردها يعني يطول به المقام وممن تأخر عهده يعني ممن يعد في طبقة شيوخ شيوخنا او طبقتهم اه طائفة سأذكر لكم بعضهم الا ان اقول فيها في هاتين العدوتين اعني عدوة الرباط وعدوة سلا - 00:17:36  
كان لهما ايضا حظ وافر من هؤلاء الذين كانوا يعتبروا محدثين بحق لكن ذلك مر في مرحلتين. مرحلة كان العلماء غالبا يدرسون الحديث النبوي دراسة سرد لا دراسة بحث وتحقيق وفهم. وذلك لأنهم كانوا يهابون - 00:18:03

الكلام في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا يسردون البخاري او يسردون الموطأ ويسردون مسلم وخاصة في اشهر معينة من السنة كرجب وشعان ورمضان لكن مع ذلك كان بعضهم يدرس الحديث دراسة آآ بحث وتحقيق ومن اشهر اولئك - 00:18:28  
الشيخ ابو اسحاق التاديلي الرباطي المتوفى سنة الف وثمانمائة واربع وتسعين هذا درس صحيح البخاري دراسة تحقيق وبحث مع طلبه ايضا كان الشيخ العمري الرباطي درس تراجم البخاري آآ دراسة وتلميذه احمد بن موسى السلوبي المتوفى سنة الف وتسعمائة - 00:18:54

وعشرة ممن تقدمه ونسبيت ان اذكر لكم آآ احدهم درس فتح الباري بنسخة معتمدا على ذلك بنسخة من خط ابن حجر بنفسه رحمة الله عليه على الجميع. قلت هذه المرحلة - 00:19:24

كانت فيها السرد الا تلك الدروس التي شعت وسطعت دروس ابى اسحاق التاديلي وهذا الرجل احيا به آآ مدينة الرباط لكثره ما بث فيها من العلوم. ولذلك رثاه تلميذه من بعده وشيخه - 00:19:43

والجماعة من بعده شيخ الجماعة في مصطلح اهل المغرب كقاضي القضاة مثلا الشيخ المكي البطاوي الرباطي وكان هذا ايضا عالما من الاعلام فلما مات ابو اسحاق التاديلي رحمة الله رثاه بمرثية عجيبة - 00:20:01

يقول فيها اه حكم الله بذى الخلقة جاري. تفني البرية والبقال الباري. والحي ميت لو طول بقاوه ورحي المنون تدور بالاعمار. لكن مصائب ذي الانام تفاقت لا يستوي ذو العلم مع اغماري. او ذا - 00:20:16

امام ابو المعالى شيخنا ابو اسحاق ذو الاسرار العالى العلم الامام المرتضى فخر الزمان وزينة الامصار قد كان قسم دهره متبعدا ما بين نشر العلم والاذكار احيا به المولى علوما جمة ودعاه مبرورا لخير جوار فالعين تبكي بالدماء لفراقه والقلب مطوي - 00:20:38

على الاجمل تبكي المدارس وال المجالس فقد اسفا عليه بدمعها المدرار تبكي الدفاتر والمحابر واليراع وذلها وذو النباهة والقارى من القواعد موضحا اشكالها؟ من للعلوم مسدد الانظار؟ من للفرائض والفوائد موضحا؟ اعلنها - 00:21:06

من غير ما استصغر من للمعاني والبيان وللكلام وللاصول ورتبة النظار من الحديث ودرسه وعلومه وسماته ورجاله الابرار اه على تلك العلوم اهن على تلك الدروس اهن على تلك المباني - 00:21:28

فوضت اطنانها من بعد ما اشهر اهن على طود العلوم تضعضعت اركانه من وعبابها التيار الى اخر قصيده العظيمة المرحلة الثانية هي مرحلة بدأت بقدوم الحافظ العلامة الشيخ ابى شعيب - 00:21:48

الدكالي رحمة الله عليه ابو شعيب الدكالي هذا كان نهل من علم بلدته دكالة ثم قدم فاس وجاپ المغرب ثم ذهب الى مصر فجلس في الازهر ثم ذهب الى الحجاز فاستوطن مكة وتزوج من اهلها - 00:22:08

وعظمه شريف مكة ورفع قدره واعلى شأنه. فاجمع المقام في مكة فلما ولي السلطان العلوي مولاي عبد الحفيظ بالحسن الاول رحمة الله عليه استقدمه وقال مثلك لا يزهد فيه ولا يبقى خارج المغرب فاستقدمه فرجع - 00:22:26

واستقر في الرباط وشرع يدرس كتب الحديث دراسة تفقه ودراسة بحث فدرس الصحيحين ويقال انه درس السنن الاربعة ايضا فهذا الصنيع هو الذي جرأ العلماء بعده على دراسة اقوال النبي صلى الله عليه وسلم. فكان من طبقة تلاميذه فئة - 00:22:48 من اشهرهم الشيخ الهمام العلم المفخرة الرباط السيد المدنی بحسني رحمة الله عليه المتوفى سنة الف وتسعمائة وتسعة وخمسين. هذا الرجل درس صحيح البخاري ودرس زاد المعاذ ابن القيم ودرس عمدة الاحكام للمقدس ودرس بلوغ المرام ودرس آآآ كتاب - 00:23:11

النwoي رياض الصالحين جاء ايضا قرينه الشيخ آآ محمد بن عبد السلام الروندا الرباطي المتوفى سنة الف وتسعمائة وست واربعين فدرس البخاري ودرس عمدة الاحكام هذه كتبها كتبه كلها كتب حديث وجاء آآ الشيخ محمد بن عبد السلام الساigh المتوفى - 00:23:37 سنة تسع واربعين فدرس صحيح البخاري وجاء الشيخ عبد الرحمن بلقشى الامام الرباطي ودرس الموطأ صدق فيهم تجلی فيهم تمثيل 00:23:57

التبسي نور لمقتبس خير لمتمس نعمان لمحترس حمى لمبئس فاعکف ببابهما على قلابهما تجلو العمى بهما عن كل ملتمس وارد بقلبك عذبا من حياظهما تغسل بماءهما ما فيك من دنس. وقف النبي واتباع - 00:24:17 عن نبی وکن صلی الله علیه وسلم من هدیهم ابدا تدنو الى قبس واحفظ والزم جالسهم واحفظ محاسنهم واندب مدارسهم في الاربع الدروس واسلك طریقهم واتبع فریقهم وتكن رفیقهم وفي حضرة القدس - 00:24:37

تلك السعادة ان تلم بساحتها فحط رحلك قد عوفيت من تعسی. على اننا لا نزعم ان هذه المجالس تساوی تلك في الجالس اليه. بل نحن نقول اننا الهشيم الذي يرعى اذا شعرت - 00:24:56

البلاد وصوح نبتها وقد صدق من قال لا تعرضن لذکرنا مع ذکرهم ليس ليس الصحيح اذا مشی کالمقدع. ونبدأ في هذا الكتاب ان شاء الله اتفضل قال الامام مالک رحمة الله تعالى كتاب وقوت الصلاة. قال رحمة الله باب وقوت الصلاة - 00:25:21 قوله رحمة الله كتاب الصلاة هي العبادة المعروفة وقد حدھا ابن عرفة رحمة الله بقوله قربة فعلية ذات احرام وسلام او سجود فقط قوله قربة فعلية ذات احرام وسلام هي التي صلينا - 00:25:50

او سجود فقط هذا يذكره آآ ابن عرفة رحمة الله ليدخل في تعريفه سجود التلاوة فيرى ابن عرفة رحمة الله ان سجود التلاوة صلاة فيشترط له ما يشترط للصلاۃ من - 00:26:16

اقبال القبلة والطهارة لذلك قال او سجود فقط ليدخل في التعريف سجود التلاوة والصلاۃ تأتي في لغة العرب على معان تأتي بمعنى الدعاء ومن ذلك قول ربنا سبحانه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلی عليهم - 00:26:34

ان صلاتك سکن لهم وان صلواتك سکن لهم قراءتان اي وادعوا لهم وتأتي الصلاۃ بمعنى الدين ومنهم قول الله تعالى حکایة على لسان 00:26:59

اصلاتك تأمرک ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ اي ادينك بامرک وتأتي الصلاۃ بمعنى البرکة كما في قول رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم صل على الابي او في. اي بارک عليهم - 00:27:21

وتطلق الصلاۃ على غير ذلك من المعانی ايضا الوقوت الوقود جمع وقت وقت يجمع على اوقات ويجمع على وقوت ايضا لكن الفرق بين وقت واقات ان وقت هذا الوزن فعل - 00:27:40

في جموع التكسير جمع كثرة واقات لجمع التكسير افعال جمع قلة جموع القلة في من جموع التكسير اربعة. جمعها ابن مالک رحمة الله في الفيته بقوله افعيلة افعول ثم فعله ثم تا افعال - 00:28:02

جموع قلة. افعية كاسلحة وافعل كاضرب وابحر و فعله كفتية وافعل كافراس. هذه الاوزان الاربعة هي جموع القلة. جموع القلة تطلق في اللغة العربية. اذا كان الموصوف بها او اعدود بها - 00:28:20

من من اثنين الى عشرة اذا كان الذي تريده وصفه او الذي تريده جمعه بين يعني فوق الاثنين ودون العشرة هذا قليل فيجمعوا وزن قلة ويجمع جمع قلة فاذا جاوز العشرة كان كثيرا فيجمع على جمع الكثرة - 00:28:42

يقول الامام مالك رحمة الله بباب وقت الصلاة وقت فعول جمع كثرة والوقات قليلة الالوات خمسة فلماذا يعبر يستعمل جمع الكثرة للقلة. هذا سؤال اريد وقال بعضهم كان الانسب ان يقول ما لك رحمة الله بباب - [00:29:04](#)

وقات الصلاة لان افعال جمع قلة والصلوات خمس وقد اجيب عن هذا جوابين الجواب الاول ان من عادة العرب في كلامها ان تستعمل لنكت بلاغية ان تستعمل جمع القلة في موضع جمع الكثرة. وان تستعمل جمع الكثرة في موضع جمع القلة. العرب مثلا تقول - [00:29:30](#)

ثلاثة كلاب اكرمكم الله. هذا فعال هذا جمع كثرة. تقول ثلاثة كلاب والقياس ان يقال ثلاثة كلاب مفعوله وجمع القلة وهي تقول ثلاثة لكنهم قالوا ثلاثة قالوا ثلاثة كلاب استعملوا في موضع جمع القلة جمع الكثرة لنكت ليس هذا موضع ذكرها. وقال ربنا سبحانه وهم في الغرفات - [00:29:59](#)

الغرفات جمع غرفة والغرفات هذا جمع سلامة وجمع السلامة من جموع القلة والغرفات لا حصر لها في الجنة. فاستعمل ربنا بجمع قلة في موضع الكثرة لنكت ايضا ليس هذا موضع ذكرها فيمكن ايضا - [00:30:30](#)

ان يفسر قول مالك يحمل على هذا المحمل فيقال استعمل جمع الكثرة في موضع جمع القلة وهذا ماهياع عربي مسلوك الجواب الثاني ان الصلوات خمس لكنها بتكررها كل يوم تصير كثيرة - [00:30:48](#)

ولذلك تقول العرب شموس واقمار والعرب لا تعرف الا شمسا واحدة وقمرا واحدا لكن تلك الشمس كل يوم تطلع ذلك القمر كل يوم يطلع فجمعوا لذلك قالوا شموس وقالوا اقمار - [00:31:09](#)

هذا قوله كتاب وقت الصلاة. العلماء لهم مناج في تصنيفهم منهم من يبدأ بكتاب الطهارة وابواب الطهارة يعني والاعيان النجسة والاعيان الطاهرة الى اخره وهذا يسلكه كثير من من الفقهاء الذين يضعون في الحديث او من المحدثين - [00:31:24](#)

الذين يكتبون كتابا للاستدلال بها في الفقه ومنهم من يبدأ بمسائل ايمان واعتقادات كما صنع البخاري في صحيحه بدأ كتاب بدء الولي الامام ما لك رحمة الله بدأ بكتاب وقت الصلاة. قالوا هذا انساب من ان يبدأ بكتاب الطهارة - [00:31:50](#)

لماذا؟ لان الذين يبدأون بالكلام على الطهارة يقولون شيء معقول شيء منطقي ان يبدأ بالكلام على الطهارة قبل الكلام على الصلاة لان الطهارة الة الصلاة فيجب ان تعرف احكام الطهارة واحكام المياه والوضعه والغسل الى اخره - [00:32:18](#)

ثم بعد ذلك يتحدث عنه عن احكام الصلاة. لكن قال الامام ما لك متى يحتاج المكلف ان ايه ايه ما تيحتاج المكلف ان يقوم الى الوضوء بعد ان يدخل وقت الصلاة - [00:32:39](#)

ولذلك قدم الكلام على وقت الصلاة لانه قبل ذلك ليس مخاطبا بطهارة ولا بصلة. فلذلك قدم الكلام فعلى وقت الصلاة لانه حينئذ يكون مطالبا فحسن هذا التقديم منه رحمة الله. نعم - [00:32:57](#)

قال رحمة الله بباب وقت الصلاة. الباب هو اه يقولون هو الباب هو المجاز شيء يجاز منه من من جهة الى جهة لكتهم يعرفونه جرت العادة عند اهل العلم ان يعرفوا كل ما - [00:33:15](#)

يدور عليه الكلام في كتب العلم. قد يستغرب بعضهم. يقول لماذا يحتاج الى تعريف باب باب معروف عرفوا اذا تجد انك تعرفه تعارف تكون عليك فيها الارادات فلذلك قالوا الباب - [00:33:37](#)

فرجة في ساتر يتوصل بها يتوصل به بالفرجة يعني من داخل الى خارج ومن خارج الى داخل هذا تعريف الباب بعضهم يلغز يلغس في الباب يقول فما شيء حقيقته مجاز - [00:33:53](#)

واوله واخره سواء ثلاثي وفيه حرف مد له الاعراب حقا والبناء فما شيء حقيقته مجاز كيف هذا؟ حقيقة الباب مجاز يجاز منه واوله واخره سواء الباء ثلاثي وفيه حرف مد الالف - [00:34:16](#)

له الاعراب حقا الباب معرب الباب ليس ممنوعا من الستر له الاعراب حقا والبناء لانه يبني في الجدران. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى بن يحيى الليثي عن مالك بن انس عن ابن شهاب ان عمر - [00:34:43](#)

ابن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة ابن الزبير فاخبره ان المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه

ابومسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة؟ اليه قد علمت ان جبريل نزل فصلی؟ فصلی رسول الله - 00:35:03

صلی الله علیه وسلم ثم صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال - 00:35:24

هذا امرت ف قال عمر بن عبدالعزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلی الله علیه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير ابن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه قال عروة وقد حدثني عائشة زوج النبي - 00:35:44

صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان يصلی العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر اعلموا ان الموطأ رواه اقوام عن الامام مالك ذكر منهم الغافقي في كتابه مسند الموطأ - 00:36:05

اثني عشر طريقة وذكر ابن طولون في كتابه الفهرس الاوسط اسند الموطأ من اربع وعشرين طريقة بل اوصل روایات الموطأ الشیخ بن ناصر الدين المشقی في كتاب له الى نیف وثمانین طريقة للموطأ. فالرواۃ رواۃ الموطأ كثیرون - 00:36:25

من اشهرهم واجهم الشافعی روی الموطأ عن الامام مالک ومن طریقه یرویه البیهقی فی السنن الکبری. ومنهم محمد بن الحسن صاحب ابی حنیفة والموطأ بروایة محمد الحسن هو الذي یدرسه الاحلام بالشرق - 00:36:55

ومنهم عبدالله بن مسلمة شیخ البخاری وعبدالله بن یوسف التنسی شیخ البخاری ویحیی بن یحیی النیسابوری شیخ مسلم وسید بن سعید الحدثی ویحیی بن قزعة وابو مصعب الزهری ومصعب الزهری اه - 00:37:14

الزبیری عبد الرحمن بن قاسم العتqi وابن وهب واسهب طوائف كثیرة روت الموطأ عن الامام مالک. لم یبلغنا من هذه الروایات الا اقلها وطبع الموطأ بروایات فطبعت هذه طبعا روایة یحیی بن یحیی اللی فیها مطبوعة منذ ظهور - 00:37:34

طبعت طبع الموطأ بروایة ابی مصعب الزهری وطبع ما وجد منه بروایة القعنی وبروایة یحیی بن عبدالله بن بکیر وآآ بروایة آآ سوید بن سعید بروایة آآ ابن القاسم فما وجد من موطأ هؤلاء قد طبع. والحمد لله على ذلك والروایات قد تختلف - 00:37:59

لان الامام مالکا رحمة الله كان ینظر في كتابه فيجدد فيه النظر ربما ازال شيئا زاد شيئا نقص شيئا فتختلف روایات هذه الموطأ مما یساعد الناظر والباحث على استيعاب روایات الموطأ كلها. الروایة التي یدرس بها المالکیة عموما. الموطأ هي روایة یحیی - 00:38:30

انتم سمعتم السارد قال وحدثني یحیی بن یحیی من الذي یقول حدثني؟ یحیی ابی یحیی؟ اذا کنا نقول ان الروایة التي ندرس بها فهی روایة یحیی بن یحیی ینبغي ان یقال حدثني مالک ویکون الذي یتكلم ویحل یحیی - 00:38:55

لکن قال حدثني یحیی بن یحیی لان المتكلم ابنه عبید الله بن یحیی بن یحیی فالذی فالان انتم تجدون الطلبة یعرفون هذا ولكن بعض الناس قد لا یعرفه تجدون حدثني عن مالک - 00:39:13

الكتاب لمالك مفروض ان يكون مالك هو المتكلم فيقول حدثني الزهرى لا مالك روی عنه فلذلك يظهر اسمه فيقال حدثني مالك وانما الراوى عن یحیی ابی یحیی ابنه ولذلك هو الذي يعني هذه یاء المتكلم في - 00:39:31

لعيبد الله بن یحیی وذلك في الموطأ كله. فاما یقول حدثني یحیی عن مالك او یقول حدثني عن مالك فتفهمون ان قال لي ما عبید الله وانه یروی عن ابیه الذي یروی عن مالک - 00:39:52

وعبید الله ابی یحیی هذا سمع بالاندلس هو رجل اندلسي وعيبد الله ابی یحیی ابن یحیی ابن وسلاس ابن کثير المصمودي الليثي القرطبي مولى الليثيين اه كان عالما وسمع بالاندلس من ابیه فقط - 00:40:07

ولم یسمع من غير ابیه في الاندلس. ثم رحل الى المشرق رحل حاجا وتجرا. فحج ودخل بغداد فسمع بها الحديث ثم دخل مصر فسمع بها ايضا وتفقه على طائفة ثم رجع وكان رجلا عالما - 00:40:27

صالحا عاقلا انتهت اليه ریاسة العلم في بلاده ولم یکن ينماز فيها. قال عبید الله ابی یحیی رحمة الله حدثني یحیی ابی یحیی هذا یحیی ابی یحیی الليثي المصمود القرطبي - 00:40:47

شيخ الاندلس وفقيهها وراوية مذهب الامام مالک راوية فقهه وراوية حدیثه ویجب ان یمیز السامعون بین یحیی ابی یحیی یحیی

ابن يحيى اثنان كلاهما يروي عن مالك لكن واحد لا يروي عنه الفقه انما يروي عنه الحديث فقط - 00:41:06

والآخر يروي عنه الحديث ويروي عنه الفقه الذي يروي عنه الحديث والفقه هو يحيى ابن الليثي صاحبنا هذا الذي منه اشتهر الموطأ في الاصقاع المغاربية يحيى بن يحيى الآخر الذي يروي عن ماله والذي لا يروي عنه الا الحديث لا يروي عنه الفقه هو يحيى ابن يحيى النيسابوري وهذا هو - 00:41:28

الذى يروي عنه مسلم في صحيحه موطاً مالك. فتجدون مثلاً في صحيح مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثني مالك لا لا يذهب ظنكم ان يحيى هذا هو يحيى هذا - 00:41:50

صاحب الموطأ انما يحيى الذي يروي عنه مسلم هو يحيى ابن يحيى النيسابوري. وهذا عند المحدثين باب يسمونه المتفق والمفترق. الاسماء اذا اتحد اسم الراوي واتحد اسم ابيه واختلفت اشخاصهم. فهذا يسميه المحدثون المتفق - 00:42:04

قال مفترق ويحيى ابن يحيى سمع الموطأ في الاندلس من زياد بن عبدالرحمن هذا كان يعرف بشبطون فسمع منه الموطأ كاماً ثم رحل بعد ذلك الى المدينة. فسمع الموطأ من الامام ما لک الا ابوابا من كتاب الاعتكاف - 00:42:26

شك فيها هل سمعها منه ام لم يسمعها؟ فروها عن زياد ابن عبد الرحمن عن مالك ثم لزم ابن وهب صاحب مالك ولزم ابن القاسم صاحب مالك وحمل عن ابن القاسم - 00:42:47

عشرة كتب من السؤالات ثم حج ولما رجع ورجع الى المدينة ليزداد من مالك فوجده مريضاً مرض موته فأقام بالمدينة الى ان توفي الله مالكا ثم رجع بعلم جم الى الاندلس. فعقدت عليه الخناصر - 00:43:04

وارتفع شأنه وعلى قدره وكان يعني راوية عظيماً فقيها ثقة قليل الحديث له فيه بعض الاوهام وسيأتي بعض هذه الاوهام في آآ هذا الكتاب ان شاء الله عرض عليه القضاة عرض لما كان بعد لما كان في في المدينة - 00:43:25

وقلت لكم لازم ليث ابن سعد ايضاً مرة اراد ان يمسك حبل دابتي الليث ابن سعد. فاراد غلام الليث ان يمنع يحيى ابن يحيى. فقال له الليث دعه. ودعا له و قال له خدمك - 00:43:47

العلم. قال يحيى ابن يحيى فما زلت منتظرها تلك الدعوة حتى رأيتها. يعني بذلك الجاه الذي لقيه بعد في الاندلس عرض عليه القضاة في الاندلس فتعطف عنه وتنزه عنه فكانت بعد ذلك رتبته اعلى من رتبة القضاة. وقبول قوله عند سلطان الاندلس فكان لا يولي احداً القضاة الا بمشورة يحيى بيهي الليثي - 00:44:07

فكان يولي اصحابه فكثراً لذلك الاخذون عنه والمقبولون عليه وهذا من الاسباب التي ادت الى انتشار مذهب مالك في الاندلس انه عزف الناس عن غيره لانه اذا درست غير مذهب غير مالك لا تولى القضاة لا يولي يحيى ابن يحيى الا تلاميذه - 00:44:35

الذين يعرفوا نزاهتهم وعفتهم وعلمهم وامانتهم. فا قبل الناس على دراسة مذهب الامام ما لک وهذا السبب الذي جعل رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ تشتهر في هذه الاصقاع المغاربية. نعم. عبيد الله بن يحيى رحمه الله مات سنة - 00:44:57

ثمان وتسعين ومتين. وابوه يحيى ابن يحيى الليثي. مات سنة اربع ثلاثين ومتين. نعم. عن ما لک بن انس. ما لک بن انس ابن ابي عامر الاصبحي المدني الامام المشهور آآ يعني شهرته - 00:45:17

اه طبقت الافق فلا نرى وجهاً اه ذكر ترجمته هذا لعله مما يعاب علينا ونحن في بلد مالكي بين اقوام مالكية ونذكر لهم بعد ذلك ترجمة الإمام مالك لكن مما يستحب ان تعرفوا انه مات سنة تسع وسبعين ومتة فهو اذا من قرون - 00:45:42

التي شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها خير بان ناسها اخر الناس ولا ليست لمالك رحمة الله رحلة. انما اخذ العلم عن اهل المدينة. واحتصر بالزهري - 00:46:06

وآآ يعني لما صنف موطأ عرضه على سبعين من فقهاء المدينة وحدثها وما جلس للرواية والافتاء والعلم حتى شهد له اكثر من سبعين معيناً انه اهل لذلك. رحمة الله عليه - 00:46:23

الحديث الذي رواه الترمذى وغيره يوشك الناس ان يضرروا باط الابل فلا يجدون اعلم من عالم المدينة. هذا من العلماء انزلوا هذا الحديث على الامام ما لک لماذا الامام مالك رحمة الله - 00:46:47

في عصره هو لم تكن الرحلة تعقد الى غيره في عصره كان مرتبته بحيث لا تشد الرحال الا الله في العصر الذي قبله في طبقة شيوخه  
كان كان العلماء كثيرين في المدينة فلا لا يعني الحديث يوحى بان - 00:47:05

احدا مشهورا تضرب اليه اباط الابل للمدينة وفي عهد طبقة شيوخ ما لك في طبقة شيوخ ما لك كثيرون من كان يرحل اليهم وفي  
طبقة تلاميذه ايضا كثيرون من كان يرحل اليهم. فالظاهر ان المراد بهذا الحديث هو مالك والله اعلم. طيب نكتفي بهذا - 00:47:32

والله اعلم سبحانه وتعالى اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:47:54